أثر أسلوب الممارسة العملية في تحصيل تلامذة المرحلة الابتدائية في مادة التربية الإسلامية

د. ابتسام موسى
د. جيهان ضياء عالق

الفصل الأول
التعريف بالبحث

التعريف بالبحث: **ويضم**

أولاً: تحديد مشكلة البحث

استعمل الإسلام التدريب العملي أسلوباً من أساليب التربية لاكتساب الخصال النفسية الحميدة والقيم والعادات السلوكية الفاضلة ، ومن الملاحظ أن تعليم القيم في المدارس ما يزال يعتمد اعتماداً كبيراً على الاستظهار والحفظ من دون الرقي إلى مرحلة الممارسة الفعلية ، مما يفقد القيم أهميتها بالنسبة للمتعلمين ، فقد أثبتت هذه الطريقة عدم فاعليتها ، فنمو الأخلاق يكون أكثر ازدهاراً عندما يرتبط بمواقف تنشأ بشكل عضوي داخل الفصل أوفي البيت والمدرسة .. وقد أكدت بعض الدراسات الميدانية أن مجرد تلقين المتعلمين القيم لا يترتب عليه تعديل في سلوكهم القيمي (عبد الله ، ١٩٩٧ : ١١٨/٢) .

وبذلك يبين ابن سينا ضرورة العناية والاهتمام بميول التلاميذ واستعداداتهم وقدراتهم عند تعلمهم وتقديم الإرشادات اللازمة لهم عند اختيارهم لنوع العلوم التي تناسب مستقبل حياتهم .

وعدَّ ابن سينا دراسة ميول التلاميذ شرطاً أساسياً لتحسين عملية التعليم وجعلها أساساً لتربيتهم وإرشادهم .

وهكذا نرى كيف حرّض ابن سينا المعلمين المسلمين بضرورة البحث عمّا يناسب ميول واستعدادات وقدرات تلاميذهم على تعليم العلوم التي يرغبون التخصص فيها مستقبلاً (أبو جلالة ، ١٩٩٩ : ١٣٢-١٣٣) .

أن تحصيل القيم لا فاعلية له ما لم يتحول إلى سلوك وعمل وممارسة موجهة ، ولهذا ينبغي أن يحرص المعلمون كل الحرص على أن تكون هذه القيم ملموسة لدى المتعلمين قبل أن تكون مجرد موضوعات تتضمنها المناهج الدراسية (عبد الله ، ١٩٩٧ : ٢٢٠/٢-٢٢١) .

وكلما كانت الأهداف التعليمية التي يحددها المعلم واضحة لكل من المعلم والتلميذ ، كلما كانت طريقة الاختيار لطريقة التدريس ناجحة ، كما ينبغي أن تناسب الطريقة مستوى التلاميذ وقدراتهم ، فالناتج النهائي من العملية التعليمية هو بناء المعرفة وإكساب مهارات وتنمية ميول واتجاهات إيجابية نحو المادة (أبو جلالة ، ١٩٩٩:٢١٧) وهذه التغيرات انعكست على العملية

بنحو عام وعلى أثر المعلم بنحو خاص ، فأصبح التعليم لا يعتمد على حفظ المعلومات والحقائق والمفاهيم وإنما تجاوز ذلك تطبيقها ، وحتى يستطيع المعلم تحقيق الفاعل .

وقد يعزى عدم ارتقاء ممارسة أعضاء هيئة التدريس بالمستوى المطلوب وذلك لاستعمال أساليب التدريس التقليدية التي تجعل الدور الرئيس والإيجابي في العملية التعليمية للمدرس الذي يقوم بإعداد المحاضرة وتقديمها وما على الطلبة إلا الاستماع والمشاهدة وتسجيل الملاحظات ، وهذه الأساليب لا توفر مواقف تعليمية يتيح من خلالها تنمية ميول ورغبات الطلبة واتجاهاتهم العملية ومهاراتهم كذلك لا تثير اهتمامهم ، وقد يعود ذلك إلى أن التدريس محدد بمنهج معين بوقت غير كافٍ ولا يسمح بممارسة الأنشطة .. ، وكذلك يعود السبب إلى أن معظم أعضاء هيئة التدريس لا يحملون مؤهلاً تربوياً وبالتالي يكون تركيزهم على تزويد المتعلم بالمعرفة وقلة الاهتمام بتنمية الجوانب الاخرى (عبود وابراهيم ، ٢٠٠٤: ١٨٣) .

ولكي يكون التعليم فعّالاً فان أثر المعلم ينبغي أن لا يقتصر على نقل المعلومات ، بل يكون قادراً على ممارسة دور الخبير والموجه والمرشد لتلاميذه ، ودور المتخصص والمتمرس بمادته العلمية ، والقادر على إحداث تغييرات المرغوب بها في أفكار تلاميذه، وسلوكهم وزيادة دافعيتهم ورغبتهم للتعلم ، وذلك باستعمال الاسلوب المناسب لتدريس مادته، بما يسهم لإتاحة فرصة المشاركة الإيجابية داخل الصف (القريشي ، ٢٠٠٤: ١٤٦)، (عبود وابراهيم ، ٢٠٠٤: ١٧٨) .

وتترجم مغزى ذلك دراسة محمد (٢٠٠٣) إذ تشير إلى ضرورة إكساب الطالب/ المدرس المعارف والخبرات ذات العلاقة بطرائق التدريس العامة ، ولاسيما مادة التربية الإسلامية والمهارات التي يتطلبها بتطبيق تلك المادة من المعارف والخبرات في الحياة العملية والمهنية . (محمد ، ٢٠٠٣: ٣) .

وتوصل مؤتمر التطوير التربوي في الأردن (١٩٩٩) إلى جملة من الأهداف منها:

لابد من أن يعم التطوير لمختلف الجوانب المتعلقة بتدريس مادة التربية الإسلامية من حيث الأهداف والمحتوى والطرائق والأساليب . (وزارة التربية ، ١٩٩٩: ٢٣١) لمواكبة التطورات المعاصرة لتلبية حاجات الفرد والمجتمع ، فضلاً عن ملازمة أحداث التطور والمتابعة لطرائق التدريس لمدرسي مادة التربية الإسلامية كي يحدث التعلم الفاعل المنشود واستثمار نشاط الطلاب بنحوٍ علمي وأكثر إيجابية للارتقاء بمستوى العملية التربوية وتحقيق مستقبل أفضل . (عبد الحميد ، ١٩٩٤:٨) .

فمن الأسباب التي دعت إلى الدراسة ما يأتي :

أ- هنالك ضرورة ملحة أكدت قلة تفعيل أثر التلميذ وضعف إشراكه في العملية التربوية اعتماداً على الأساليب التدريسية التقليدية التي تركز على دور المعلم وإهمال أثر التلميذ في ميدان العملية التربوية بإعطائه الدور الريادي وإشراكه في أثناء التدريس .

ب- وأكدت دراسة حجازي وعبيدات ضرورة عقد دورات تدريبية للمعلمين فيما يتعلق بأساليب التدريس وكيفية إعداد الاختبارات ، فضلاً عن اتباع أساليب التدريس الحديثة في أثناء إعطاء المحاضرة (حجازي وعبيدات ، ٢٠٠٢ : ٥٦) ، ودراسة القريشي (٢٠٠٤) ترغب بمعالجة التقصير الواضح بتعليم تلك المادة بما يأتي (ضرورة تدريب المدرسين في أثناء الخدمة على طرائق التدريس الحديثة واطلاعهم على أحدث المستجدات في مجال أساليب التدريس ، ودعوة أعضاء هيئة التدريس إلى اتباع أساليب التدريس التي تسهم في تحقيق التعلم الهادف) (القريشي ، ٢٠٠٤ : ١٤٦) .

وأوضحت التفسيرات العلمية بأن معرفة الحقائق العلمية ، ومهارات استعمال الطرائق والمنهجيات العلمية قليلة في أهميتها ما لم يكن هناك ميل لاستعمال هذه المعرفة ، وان الاتجاهات العلمية تمثل الدوافع التي تحول هذه المعرفة أو المهارة إلى فعل أو سلوك ، وبهذا المعنى فان الاتجاه العلمي يشير إلى الاستعداد ولاستعمال الإجراءات والمنهجيات العلمية .

ج. اعتماد مدرسي مادة التربية الإسلامية أساليب مرهفة في أثناء التدريس للحد من صعوبات المادة كالتخفيف من المادة المقررة والإسراع في عملية التدريس (عبود وإبراهيم، ٢٠٠٤: ١٧٥) .

د. قراءة القرآن من دون فهم لمعانيه وإحاطة وافية بمحتوياته .

هـ. قلة توافر الوسائل التعليمية وقلة توظيف الوسائل المتواجدة لذلك تقدم المادة العلمية من غير تشويق .

و. ضعف أداء كثير من مدرسي التربية الإسلامية ، مما يؤدي إلى زيادة العبء الدراسي بسبب الإرهاق والكلل عند المدرس . (الساعدي ، ٢٠٠٤: ٤) .

ومما تقدم تتجلى مشكلة البحث بوجود حاجة ماسة لإجراء تلك الدراسة وضرورة معرفة أثر أسلوب الممارسة العملية في تحصيل تلامذة المرحلة الابتدائية في مادة التربية الإسلامية لعلها تسهم بالإرتقاء بمستوى التلاميذ العلمي بزيادة الرغبة وتنمية ميولهم العلمية والاتجاهات نحو المادة الدراسية بنحوٍ خاص وبمجال الحياة العملية بنحوٍ عام .

ثانياً : أهمية البحث والحاجة إليه

ان التدريس الذي يجعل المعلم العنصر الأساسي في العملية التعليمية ، ويهمل المتعلم ، ويحصر دوره في الاستماع والتلقي يتعارض مع الأفكار التي تنادي بضرورة جعل المتعلم محور

العملية التعليمية فالمعلم الناجح لا يكون همه الهيمنة والسيطرة ، إنه موجه ومرشد ، وهذا من شأنه أن يتيح للتلميذ فرصة التعلم الذاتي (عبد الله ، ١٩٩٧ : ١١٨/٢) .

ولمّا كانت التربية الإسلامية على هذا القدر من الأهمية في حياة المسلم فرداً وجماعة، كان لابد أن يقوم بتدريسها معلم ذو كفاءة عالية ، ولابد أن تتوافر فيه السمات والخصائص التي تؤهله للقيام بأداء هذه الرسالة على أكمل وجه ، فالعملية التربوية لا يمكن أن يكتب لها النجاح إذا لم يتوافر لها المعلم الكفء القادر على تحمل المسؤولية ، والمؤهل تأهيلاً علمياً وتربوياً ، وتبلغ أهمية دور المعلم إلى الحد الذي يمكن أن يقال فيه أن المعلم الجيد يمكنه أن يحدث أثراً طيباً في تلاميذه حتى مع المناهج المختلفة .

ولا يقتصر أثر المعلم في تلاميذه على مادته العلمية النظرية التي يقوم بتدريسها ، ولكنه يؤثر فيهم بأفكاره واتجاهاته وسلوكياته ، فهو القدوة والمثل الذي يحتذونه ، ومن هنا كان التعليم رسالة سامية ، انها رسالة الأنبياء والمرسلين ، ولا أدل على ذلك من قوله "صلى الله عليه وآله وسلم" (إنما بعثت معلماً)[١] وقوله "صلى الله عليه وآله وسلم" (ان العلماء ورثة الأنبياء ، وان الأنبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهماً ورّثوا العلم ممن أخذه أخذَ بحظ وافر)[٢] (عبد الله ، ١٩٩٧ : ٣٢٤/٢) .

وتسهم مادة التربية الإسلامية في تحقيق المنهج التربوي بمفهومه المعاصر إسهاماً فاعلاً فهي تختص وحدها تقريباً بالجانب الروحي ، وتشترك مع المواد الأخرى في تنمية الجوانب المعرفية والانفعالية والاجتماعية ، وبذلك فانها تتناول التلميذ بجميع جوانب نموه ، وليست هي مجرد حقائق ومعلومات تحفظ أو انفعالات تكسب داخل الصف والمدرسة فحسب ، وإنما هي إعداد التلميذ وتنميته تنمية شاملة لجوانب نموه ، ليطبقها في حياته الخاصة وفي الأسرة والمجتمع على وفق منهج الله سبحانه وتعالى لأداء دوره المؤمل في بناء الحضارة الإسلامية (وزارة التربية ، ١٩٩٣ : ١٨-١٩) .

وبما أن طرائق التدريس تهدف بصفة عامة إلى تنظيم المواقف التعليمية بما يؤدي إلى تنمية القدرة على التعليم ، وتمكين المتعلمين من ممارسته اعتماداً على جهودهم الذاتية لتنمية شخصياتهم بجوانبها كافة ، وهذه المواقف التعليمية تقوم على تواصل فعّال وحوار نشط بين المتعلم بعيداً عن التلقين ، يقوم فيها المعلم بدور الهداية والتوجيه وتنمية اهتمام المتعلم وبواعثه

---

[١] ابن ماجه : سنن ابن ماجه ، المقدمة ، رقم الحديث ٢٢٥ .

[٢] ابن داود : سنن أبي داود ، كتاب العلم ، رقم الحديث ٣١٥٧ .

على التعلم لقوله تعالى ﴿كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولاً مِنْكُمْ يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُمْ مَا لَمْ تَكُونُوا﴾ (البقرة / ١٥١).

وتسعى التربية الإسلامية إلى إيجاد شخصية الفرد المتكاملة وبذلك تتحقق التنمية المتكاملة بتنمية مداركه العقلية وتنظيم سلوكه وعواطفه على أساس الدين الإسلامي.

والتربية الإسلامية لما لها من أثر إيجابي في ميادين العملية التربوية فإنها تمثل وحدة انموذجية خالدة بخلود الدهر لتشييد سبل السلام في تحقيق تعاليم الدين الإسلامي المنشود وتثبيتها للوصول إلى إيجابية المتعلم على وفق غايات التربية وتسمو به نحو الارتقاء الموسوم بتزويده بمبادئ الخُلُق النبيل وتعزه بإبعاده عن رذائل الخلق وتعزه بالإسلام لتمتعه بالعقيدة الصحيحة والايمان الراسخ قلباً وروحاً وقولاً وعملاً وتستمد منه السلوك المرغوب فيه لانها تهدف إلى اتباع قول الحق ودين الإسلام لقوله تعالى : ﴿وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلامِ دِيناً فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ (آل عمران:٨٥) (الساعدي، ٢٠٠٢: ١٤٠-١٤١) .

فضلاً عن أنها لا تنمو من فراغ وانما تنمو في إطار مجتمع إسلامي له طابعه المميز الذي له أهدافه وآماله وحاجاته ومطالبه ومشكلاته فقد اهتمت بتكوين الفرد المؤمن الناصح المتعاون المسالم المحب للخير لاخوانه المسلمين ، وذلك بالتسامي في عبادة ربه حتى تكون عبادة عقلية قلبية فيها عمق الوعي وبه صدق المحبة وتوعيته برسالته نحو الكون والحياة، وبذلك تتحقق التنمية الشاملة على وفق مبادئ الإسلام السامية (طه وآخرون،١٩٩٠: ٢١) لإيجاد الخلق الهادف بغية منها لإعداد المسلم إعداداً كاملاً من جميع النواحي في جميع مراحل نموه استعداداً لحياة الدارين في هدي أخلاقيات القرآن الكريم ضمن إطار إسلامي وفكر هادف على وفق أساليب وطرائق تربوية منشودة .

وتسمو بتكامل أهدافها ، فهي تربية ربانية انسانية واقعية شاملة متزنة عالمية ، أي انها عملية تفاعل بين الفرد والبيئة الاجتماعية المحيطة مستضيئة بنور الشريعة الإسلامية ، لهدف بناء الشخصية الانسانية المسلمة المتكاملة على وفق منهج وتعاليم الإسلام (الخوالدة، ٢٠٠١: ٢٥) ولما للتربية الإسلامية من دور ريادي بارز المعالم بصقل الشخصية وتهذيبها ، فهي أساس إصلاح البشرية وفلاحها ، إذ انها تمثل قوة هائلة تستطيع أن تزرع التقوى وتنقيها وترشدها إلى عبادة الخالق ، فالفرد هو غاية التربية المنشودة ومحور العملية التعليمية (الحيلة، ١٩٩٩: ٢٠) ، (محمود، ٢٠٠١: ١٦) وبنظرة موضوعية إلى التربية نجد أنها ترتقي بالانسان إلى الخق الرفيع العالي وتزهو به لتحقيق غاياته الهادفة بوجود انسانيته ، فضلاً عن أنها تسعى لتنمية مواهبه وإثراء مداركه عن طريق الإطلاع والتطبيق العلمي المنشود .

وتبين السنة النبوية المطهرة أهمية اسلوب الممارسة العملية لقوله "صلى الله عليه وآله وسلم" (إلا ان ربي أمرني أن أعلمكم ما جهلتم مما علمني)[1] وقوله "صلى الله عليه وآله وسلم" : (صلوا كما رأيتموني اصلي) وقوله "صلى الله عليه وآله وسلم" (خذوا عني مناسككم) (شحاته ، ١٩٩٨ : ١٧٢) .

وبما أن القرآن الكريم يدعو الناس إلى التفكر والتدبر وملاحظة كل ما يحيط بهم من مخلوقات وأشياء ، لاستنباط العبر ، واستكشاف الأسرار ، وتحقيق معنى الخلافة التي جعلت له لقوله تعالى ﴿أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا﴾ (الحج/٤٦) ، وقوله تعالى : ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ﴾ (آل عمران/١٩٠) .

ان أسلوب الممارسة العملية من الأساليب التي تدعو للتأمل في ظواهر الكون عن طريق الملاحظة والتجريب وانه اختيار منظم لظاهرة أو ظواهر يراد ملاحظتها ملاحظة دقيقة ومنهجية للكشف عن نتيجة ما أو تحقيق غرضٍ معين (الحمادي ، ١٩٨٧ : ١٣٨-١٣٩) . وانه عدَّ من الأساليب التدريسية المهمة في التربية الإسلامية ، ولاسيما في عملية بناء الانسان المسلم المتوازن ، المتكامل ، الذي يؤدي إلى إعطاء كل ذي حقٍ حقه في الحياة والذي ينهض بالمسؤوليات المطلوبة منه على أكمل وجه وأنبل معنى ، إذ يقول الماوردي لبيان ذلك (أن تمام العلم استعماله ... فمن استعمل علمه ، لم يخل من رشاد) (الآلوسي ، ١٩٨٨ : ٥٠).

وأهمية هذا الأسلوب بارزة المعالم ، إذْ يدعو إلى التطبيق العملي فانه أوقع في النفس وأدعى إلى إثبات العلم واستقراره في القلب والذاكرة لقوله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لا تَفْعَلُونَ * كَبُرَ مَقْتاً عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لا تَفْعَلُونَ﴾(الصف/٢-٣) .

وقوله تعالى : ﴿فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ فَأَصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ * فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَاباً يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُوَارِي سَوْءَةَ أَخِيهِ قَالَ يَا وَيْلَتَى أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ فَأُوَارِيَ سَوْءَةَ أَخِي فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ﴾ (المائدة:٣٠-٣١) . وبذلك فان اسلوب الممارسة العملية يعد مدخلاً مهماً إلى تعليم الفضائل وآداب السلوك الاجتماعي ، وهو أساس التربية السلوكية فضلاً عن أنه يكسب النفس الانسانية العادة السلوكية ، والعادة لها تغلغل في النفس يجعلها أمراً محبباً ، وحين تتمكن في النفس تكون بمنزلة الخلق الفطري (عبد الله ، ١٩٩٧ : ٢/٢٢٠) .

---

[1] صحيح مسلم ، ٤/١٩٧ ، رقم الحديث ٢٠١٦٥ .

وانه مكمل لخصائص التربية الإسلامية لصفة الجمع بين النظرية والتطبيق ، فالتربية الإسلامية دعت إلى أفكار ، وقدمت معارف ومعلومات ثم تعلمها عن طريق العرض العملي (الخوالدة وعيد ، ٢٠٠١: ٣٠٣) .

ويبين الإمام الغزالي أهمية ذلك الأسلوب في مجال اكتساب الأخلاق بقوله : (ولا يغني علم تهذيب الأخلاق من دون مباشرة التهذيب ، ولكن المباشرة من دون العلم غير ممكنة (الغزالي ، ١٩٧٥: ١/٥٤) .

- **<u>مميزاته التربوية</u>**: انه :

١- أسلوب متجدد للتعليم ، فالملاحظة الانسانية لا تنقطع والتعليم مستمر ما دام الإنسان حياً وفي كل موقف يراه المتعلم يتعرف على شيء جديد ، ويكشف خبرة جديدة .

٢- يسهل على المتعلم تقويم الخبرات المستمدة من الحياة وصولاً إلى الحقيقة .

٣- يجعل المرء يصدق يقيناً بصحة الحادثة التي تدركها حواسه لقوله تعالى في قصة سيدنا ابراهيم "عليه السلام" : ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَى وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُنَّ جُزْءاً ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْياً وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ (البقرة /٢٦٠) (الخوالدة وعيد، ٢٠٠١: ٢٨٦، ٣٠١-٣٠٣) .

٤- يسهم في تصنيف المعرفة والخبرة ، إذ تشترك أكثر من حاسة في عملية التعليم ، مما يزيد الخبرة ثباتاً ورسوخاً.

٥- ينمي مهارة التفكير الإبداعي ، فضلاً عن مراعاته للفروق الفردية بين المتعلمين .

٦- يزيد من دافعية المتعلمين للتعلم بإثارة حب الاستطلاع وتحريك القوى الكامنة في نفوسهم.

٧- يذهب الملل في أثناء الموقف الصفي والرتابة القاتلة (الحمادي، ١٩٨٧: ١٣٨-١٣٩) .

٨- تزيد من نجاح المعلم في عملية تدريس ، مع تفعيل أثر المتعلم عن طريق العرض ثم المشاركة .

٩- تلقين المتعلم خبرة إضافية مما تساعده في إيجاد الحلول المناسبة للمواقف الحياتية (يالجن، ١٩٧٩: ٤٢٥) ، (الخوالدة وعيد ، ١٩٩٧: ٢/٣٠٥-٣٠٦ ، ٣١١-٣١٢) .

- **آثاره التربوية:**

وبما انه لهذا الأسلوب من مميزات جعلت منه أسلوباً تربوياً أكثر فاعلية فان من آثاره التربوية ما يأتي :

١. يتسق مع طبيعة التربية الإسلامية في أنها تربية سلوكية قبل كل شيء .
٢. يزيد من وضوح الأمر النظري الذي يعالجه ، بخلق ظروف ومواقف تشجع على التطبيق العملي للمبادئ الأخلاقية .
٣. ينقله من جوه الفكري الذي يعيش به في العقل أي جو الحياة بواقعها العملي .
٤. ينتهز حرارة المناقشة ويعزى التطبيق العملي الذي يحسم الموقف (الحماوي ، ١٩٨٧: ١٣٦-١٣٧) .
٥. الإتقان العملي خير مقياس للتعلم ، فمن النتائج لهذا الأسلوب ، تعود الدقة وتوخي صحة النتائج .
٦. شعور الانسان بالمسؤولية عن صحة العمل ، ولابد من تحري الدقة وصحة الأداء لقوله تعالى﴿فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلاً صَالِحاً وَلا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَداً﴾ (الكهف/ ١١٠) .
٧. التواضع وحب العمل وابتعاد الغرور ، وترك الكسل والتواكل لقوله تعالى ﴿لَيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلا أَمَانِيِّ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ يَعْمَلْ سُوءاً يُجْزَ بِهِ وَلا يَجِدْ لَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيّاً وَلا نَصِيراً * وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلا يُظْلَمُونَ نَقِيراً﴾ (النساء / ١٢٣-١٢٤) .
٨. شدة الإقناع وبلوغه أعماق النفس (النحلاوي ، ١٩٩٩: ٢٦٩-٢٧٢) .

- **خصائصه التربوية:**

١- يعد هذا الأسلوب المتعلم "محور العملية التعليمية فهو المحور والوسيلة في آنٍ واحد".
٢- يؤكد تنمية العمليات العقلية (مهارات التعلم) الملاحظة والاستنتاج والتصنيف والتنبؤ والمقارنة والتنظيم لدى المتعلمين.
٣- يضع المتعلم في موقف المستكشف لذا يعتمد الموقف التعليمي الشامل والكامل .
٤- يؤكد هذا الأسلوب على التجريب في الوصول إلى الحقائق .
٥- يعتمد أسلوب الأسئلة بدلاً من الإجابة ، فضلاً عن انه يسهم بتنمية مهارات التعلم الهادفة (أبو جلالة ، ١٩٩٩: ٥٥-٥٦) .

وأكد التربويون بأن مجمل الاهتمام بالطرائق التي بواسطتها يمكن للمتعلم من ممارسة سلسلة ملاحظات وتعبيرات كل منها تمثل حقيقة جزئية ، فقد ميزت بين ما يلاحظه المعلم وما

ينبغي أن يتعلمه وله أهمية في الممارسة العملية وتنمية الميول والرغبات لدى المتعلمين (محمد ومجيد ، ١٩٩١: ١٤٧) .

ومن هنا فهو يتأثر بخبرة الفرد ويؤثر فيها ، انه نتاج الخبرة وعامل توجيه مهماً فضلاً عن انه قابل للتطوير والتغيير تحت ظروف معينة (الشناوي وآخرون، ٢٠٠١: ١٧٣).

وان لهذا الأسلوب الأثر التربوي الفاعل فقد اهتم بجعل التلميذ مركز اشعاع في العملية التربوية ، إذْ منحه دوراً ايجابياً ومن ذلك الأسلوب يمكن أن يتفاعل معها ويؤثر فيها ، وان التلميذ يمكن أن يتعلم ويكتشف المعلومات بنفسه بتوجيه المعلم ، وبذلك يهتم ببناء التلميذ من حيث ثقته واعتماده على النفس وشعوره بالانجاز وزيادة مستوى طموحه وتطوير مواهبه وأنه يسهم بتنمية مفهوم الذات ويزيد من مستوى التوقعات لدى التلميذ من مدى استطاعته لتحقيق المهمات العملية التي يكلف بها (عبود وابراهيم ، ٢٠٠٤: ١٧٦) . ويزداد تأملاً بالطبيعة عن طريق التعلم بالملاحظة ومن ثم الممارسة لقوله تعالى ﴿فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ فَأَصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ * فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَاباً يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُوَارِي سَوْءَةَ أَخِيهِ قَالَ يَا وَيْلَتَى أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ فَأُوَارِيَ سَوْءَةَ أَخِي فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ﴾ (المائدة/٣٠-٣١) ، وقوله تعالى ﴿أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّى يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ قَالَ لَبِثْتُ يَوْماً أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالَ بَلْ لَبِثْتَ مِائَةَ عَامٍ فَانْظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ وَانْظُرْ إِلَى حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِلنَّاسِ وَانْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنْشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْماً فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (البقرة/٢٥٩) .

فمن واجبات المعلم في تنمية أسلوب الممارسة وترسيخه لدى تلاميذه عليه اتباع ما يأتي:

١- الرغبة أو الترغيب في الممارسة .

٢- توضيح كيفية الأداء .

٣- الأداء الانموذجي ويقوم به المعلم في أناة وبصورة يتسنى للمتعلم أن يتبع ما يجري فيها ويربط بعضه ببعض .

٤- ملاحظة المتعلم له في يقظة .

٥- الممارسة مع إشراف المعلم .

٦- تصحيح الأخطاء والتكرار حتى يتم التطبيق الصحيح (الحمادي ، ١٩٨٧: ١٢٨-١٢٩) .

٧- ينبغي على المعلم أن ينمي لدى تلاميذه ملاحظة الظواهر الكونية وأن يتخذها سبيلاً للإيمان بالله سبحانه وتعالى .

ولكي يعمل المعلم على توجيه دوافع التلاميذ نحو تعلم أفضل عليه ان يشجعهم على الإجراءات والممارسات الآتية :

١- الانتباه إلى الدرس مع توجيه قدرتهم إلى التمييز بين الأشياء .
٢- السيطرة على انفعالات ودوافع التلاميذ ولكن عن تبديد طاقاتهم من دون جدوى .
٣- الإفادة من أفكار التلاميذ ونشاطاتهم في امور شتى ، وإجراء التطبيقات المختلفة التي تتوافق مع تلك الأفكار ، بما يحقق الفائدة العملية للتلاميذ (أبو جلالة ، ١٩٩٩: ٢١٧) .

ولابد من إعداد المعلم إعداداً يؤهله من كيفية الإفادة من التنويع بأساليب التدريس ومراعاة تنمية الميول والقدرات العقلية والإتجاهات والقيم وترسيخها في نفوس المتعلمين، وفيما يتم الإعداد للنهوض بمسؤوليات الحياة كافة .

وتعد الممارسة العملية والأداء العقلي للمفاهيم التي يتم تعلمها واكتسابها من نوع التعلم ذات الطبيعة العملية ، وبذلك ينتقل المتعلم من الجانب النظري إلى المنحى العملي الوظيفي ، ولابد أن يؤثر في سلوك المتعلم ، ويفسر في ممارسته وتصرفاته ، حتى يكون تعلمه ذا معنى (عبد الله، ١٩٩٤: ١٣٩) .

وبذلك لابد من إتاحة الفرصة للمتعلم أو مجموعة من المتعلمين ، ليقوموا بالتعرف على الظاهرة موضع الدراسة وإحداث التغيرات التي يرونها مناسبة ، للكشف عن الآثار المترتبة عليها أو لتثبت من سلامة القرارات والأحكام المتعلقة بها (الخوالدة وعيد ، ٢٠٠١: ٢٨٦) .

وأهمية مرحلة الطفولة فهي مرحلة إعداد وتدريب إذْ أنَّها لابد أن تتوافر عن طريقها أمور كثيرة من وجهة نظر الباحثتان لما يأتي :

١- تعليم الأطفال كل ما يعود عليهم بالنفع في الدين والدنيا وتلقينهم الشهادتين .
٢- غرس محبة الرسول "صلى الله عليه وآله وسلم" وصحابته مع بيان مآثرهم عبر التاريخ محاولة التطبع والتأثر بسلوكهم العظيم .
٣- تحفيظ القرآن الكريم والسنة النبوية .
٤- تعليمهم الواجبات التكليفية ولاسيما بمجال العبادات .
٥- إبعادهم عن مجالسة السوء .
٦- تدريبهم على الشجاعة والإقدام والإخلاص في العمل وتعليمه حسن الأخلاق والفضيلة.
٧- تدريسهم حياة الصالحين والأبرار ليقتدي بهم .

ومما تقدم تتجلى أهمية البحث الحالي بما يأتي :

١. ارتباط الاتجاهات العلمية بالتقدم العلمي والتقني ما يسعى لتحقيقه البحث الحالي .
٢. أسلوب الممارسة ممكن أن يسهم في تكوين السلوك الانساني الحق لدى التلاميذ ، ويكون لديهم اتجاهات إيجابية نحو تعاليم الإسلام وقيمه ، ويضفي على الدرس نوعاً من الحيوية ويجدد نشاط التلاميذ .

٣. قد تسهم نتائج البحث في لفت الأنظار إلى أهمية بناء ذات الطالب وتحقيق انسانيته وما يؤدي ذلك من تحقيق الأهداف التربوية المرجوة .

٤. يعد البحث الحالي على حد علم الباحثتان – أول بحث ميداني في مجال التربية الإسلامية قد يسهم بالإرتقاء بالمستوى العلمي ومواكبة التطور والتقدم العلمي المنشود .

ثالثاً: هدف البحث

يرمي البحث الحالي إلى معرفة "أثر أسلوب الممارسة العملية في تحصيل تلاميذة المرحلة الابتدائية في مادة التربية الإسلامية" .

رابعاً: فرضية البحث

لتحقيق هدف البحث وضعت الباحثتان الفرضية الصفرية الآتية (ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط تحصيل تلاميذ الصف الرابع الابتدائي في مادة التربية الإسلامية الذين يدرسون بأسلوب الممارسة العملية وتلاميذ الصف الرابع الابتدائي الذين يدرسون بأسلوب المحاضرة) .

خامساً : حدود البحث

يقتصر البحث الحالي على :

١- تلاميذ الصف الرابع الابتدائي في المدارس الابتدائية النهارية للبنين في مركز مدينة بغداد للعام (٢٠٠٤-٢٠٠٥) .

٢- ستة أحاديث نبوية من الفصل الأول لمادة التربية الإسلامية المقرر تدريسها للصف الرابع الابتدائي على وفق المنهج السنوي لوزارة التربية .

سادساً: تحديد المصطلحات

أ) <u>أسلوب الممارسة العملية:</u>

- يعرفه الحمادي (١٩٧٨) بأنه : "مراقبة شيء أو موقف كما يحدث وتسجيل ما يبدو من سلوكيات ونتائج ، واكتساب الخبرة ونقل المعرفة من تلك المراقبة" (الحمادي ، ١٩٧٨: ١٣٩) .
- ويعرفه (Koballa) بأنه : "ميل المتعلم للاستجابة بطريقة مفضلة إزاء موضوع الاتجاه عن طريق الملاحظة والتجريب لتلك الخبرة العملية وتحويلها للجانب النظري التطبيقي . (Koballa, 1988: 116)
- ويعرفه الخوالدة وعيد (٢٠٠١) بأنه : "نشاط أو صور متعددة ومتنوعة من النشاط يقوم بها المعلم أو المتعلمون أو غيرهم لإبراز خبرة أو نقل فكرة عن طريق التطبيق العملي والتجارب التوضيحية".

- وعُـرف أيضـاً بأنــه : "اختبـار مـنظم لظـاهرة أو ظـواهر يـراد ملاحظتهـا ملاحظـة دقيقـة ومنهجية،للكشف عن نتيجة ما أو تحقيق غرض معين"(الخوالدة وعيد،٢٨٦:٢٠٠١، ٣٠٣) .
- ويعرفه القريشي (٢٠٠٤) بأنه : "تعبير يشير إلى الفعاليات التي تستعمل في التدريس الفعلي من قبل المدرسين" (القريشي ، ٢٠٠٤: ١٤٦) .
- أما التعريف الإجرائي للممارسة العملية الذي ينسجم مع طبيعة هذا البحث وهدفه فهو:

الأساليب التدريسية وأنماط السلوك التي يمارسها مدرس المادة في أثناء التدريس داخل الصف ويفضله على غيره من الأساليب والتي يمكن ملاحظتها وقياسها ، أو تنظيم المواقف التعليمية وجعل التلميذ مشاركاً فعّالاً في تلك المواقف التي تنمي من خلالها اتجاهاته وميوله وقدراته العقلية ويقاس باختبار تحصيلي .

ب) <u>التحصيل العلمي</u>:

- يعرفــه (Wolman) بأنــه : "درجــة مســتوى النجــاح فــي قســم مــن الحــالات المتخصصــة أو العامــة أو مســتوى الكفايــة العلميــة فــي عمــل مدرســي أو أكــاديمي" (Wolman, 1983: 5) .
- ويعرفه الخليلي (١٩٩٧) بأنه : "النتيجة النهائية التي تبين مستوى الطالب ودرجة تقدمه في تعلم ما يتوقع منه أن يتعلمه (الخليلي ، ١٩٩٩: ٦) .
- ويعرفه الحيلة (١٩٩٩) بأنه : "موقف يطلب في أثنائه من المفحوص أن يظهر معارفه أو مهارته أو اتجاهاته أو ميوله أو جوانب منها تنقل بموضوع معين أو عدد من الموضوعات (الحيلة ، ١٩٩٩: ٧) .
- أما التعريف الإجرائي للتحصيل الذي ينسجم مع طبيعة هذا البحث وهدفه فهو :

" الدرجات التي يحصل عليها تلاميذ عينة البحث في الاختبار التحصيلي البعدي لمادة التربية الإسلامية الذي أعدَّته الباحثتان لأغراض البحث الحالي .

ج) <u>التربية الإسلامية</u>:

- يعرفها عبد الله (١٩٩١) بأنها : "عملية مقصودة تستضيء بنور الشريعة وتهدف إلى تنشئة جوانب الشخصية الانسانية كافة لتحقيق العبودية لله سبحانه وتعالى ، ويقوم بها أفراد ذوو كفاية عالية بتوجيه تعلم أفراد آخرين على فق طرائق ملائمة ، مستعملين محتوى تعليمياً محدداً ، وطرائق تقويم ملائمة" (عبد الله ، ١٩٩١: ١٩) .
- ويعرفها القيسي (١٩٩٣) بأنها : "مجموعة الطرائق والوسائل النقلية والعقلية والتجريبية التي يستعملها العلماء والمربون للتأديب والتهذيب والتنمية للفرد والمجتمع والبشرية ، بقصد تقوى الله في القلوب والخشية منه في النفوس" (القيسي ، ١٩٩٣: ١١) .

♦ أما التعريف الإجرائي للتربية الإسلامية الذي ينسجم مع طبيعة هذا البحث وهدفه فهو : "ما يدرسه تلاميذ الصف الرابع الابتدائي في المدارس من العقائد والمبادئ والأنماط السلوكية الإسلامية من أجل غرس الايمان والصفات الإسلامية في نفوس تلاميذ عينة البحث بتدريسهم كتاب التربية الإسلامية للصف الرابع الابتدائي المقرر تدريسه للعام الدراسي ٢٠٠٤-٢٠٠٥".

الفصل الثاني

دراسات سابقة

من حيث الهدف والنتيجة:

١- دراسة الدليمي (١٩٨٩)

تهدف إلى معرفة ((أثر اسلوب المواقف التعليمية في تحصيل تلامذة الصف الخامس الابتدائي في مادة قواعد اللغة العربية)) .

وتوصلت إلى : تفوق المجموعة التجريبية (الذكور والإناث) التي دُرِّست باستعمال اسلوب المواقف التعليمية على المجموعة الضابطة (الذكور والإناث) التي دُرِّست بالطريقة التقليدية .

٢- دراسة الماضي (١٩٩٤)

تهدف إلى معرفة ((أثر اسلوب الدور التمثيلي في تحصيل تلامذة الصف الخامس الابتدائي في قواعد اللغة العربية)).

وتوصلت إلى النتيجة الآتية :

- تفوق أفراد المجموعة التجريبية (الذكور والإناث) على أفراد المجموعة الضابطة (الذكور والإناث) في التحصيل الدراسي في قواعد اللغة العربية لمصلحة المجموعة التجريبية التي دُرِّست على وفق اسلوب الدور التمثيلي .

٣- دراسة يعقوب (١٩٩٦)

تهدف إلى معرفة ((أثر الطرائق التفاعلية "المنافسة والعصف الفكري وتمثيل الأدوار" في تحصيل طلبة الصف الثاني الإعدادي في مادة التربية الإسلامية بدمشق وقياس استبقاء المعلومات في هذه المادة)) .

وتوصلت إلى تفوق طلبة المجموعة التجريبية (الذكور والإناث) على طلبة المجموعة الضابطة (الذكور والإناث) في التحصيل في الاختبار البعدي وفي اختبار الاستبقاء .

(يعقوب، ١٩٩٦: ٢٣١-٢٣٩)

٤- دراسة الجبوري (٢٠٠٠)

تهدف إلى معرفة "أثر أسلوب الدور التمثيلي في تحصيل تلامذة الصف الخامس الابتدائي في مادة التربية الإسلامية" .

وتوصلت إلى :

١- أن تعليم مادة التربية الإسلامية بأسلوب الدور التمثيلي يعد تعليماً ناجحاً وفعّالاً ويسهل عملية إيصال المادة إلى التلامذة ويقلل الجهد والوقت .

٢- ان التزام التلامذة بتحضير الأدوار التمثيلية للموضوعات (الأحاديث النبوية الشريفة) يثير لديهم الرغبة في التحضير والمتابعة والإبداع في الدرس (الجبوري ، ٢٠٠٠: ٧١) .

الفصل الثالث
منهجية البحث وإجراءاته

أ- <u>التصميم التجريبي:</u>

جدول (١) يوضح التصميم التجريبي ذو الضبط الجزئي

المجموعة	المتغير المستقل	
التجريبية (أ)	أسلوب الممارسة العملية	الاختبار التحصيلي البعدي
الضابطة (ب)	-	

ب- <u>عينة الدراسة:</u>

تكونت عينة الدراسة من (٧١) تلميذة من مدرسة الحيرة الابتدائية للبنين ، إذْ كان الاختيار قصدياً لتقديم التسهيلات اللازمة وتم توزيعهم على نحو عشوائي إلى مجموعتين (المجموعة التجريبية) التي درست على وفق أسلوب الممارسة العملية بواقع (٣٧) تلميذ، و(المجموعة الضابطة) التي درست بالأسلوب التقليدي المستعمل حالياً (المحاضرة) بواقع (٣٤) تلميذ .

ج- <u>تكافؤ مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة):</u>

أجرى التكافؤ من حيث التحصيل اعتماداً على درجات المرحلة السابقة (للصف الثالث الابتدائي) ، لما له من تأثير على ضبط التجربة والاكتفاء به دون غيره من المتغيرات (مستوى تحصيل الأب ، الأم ، ...) .

بعد استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، لمعرفة الفرق بين متوسط تحصيل تلميذ المجموعتين (التجريبية والضابطة) .

الجدول (٢) يوضح الوسط الحسابي والتباين والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات مجموعتي البحث للصف الثالث الابتدائي في مادة التربية الإسلامية

المجموعة	حجم العينة	الوسط الحسابي	التباين	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى (٠,٠٥)
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية (أ)	٣٧	٧,٦	٢,٦	١,٦١٢	٦٩	٠,٣١٥	٢,٠٠٠	ليس بذي دلالة
الضابطة (ب)	٣٤	٧,٧٠٦	٢,٣٠٥	١,٥١٨				

اتضح أن الفرق ليس بذي دلالة إحصائية ، إذْ كانت القيمة التائية المحسوبة (٠,٣١٥) أصغر من القيمة التائية الجدولية (٢,٠٠٠) عند مستوى (٠,٠٥) وفي درجة حرية (٦٩) حددت المادة العلمية التي ستدرس في أثناء التجربة على وفق مفردات المنهج .

د- <u>أداة الدراسة</u>:

<u>الاختبار البعدي</u>

- أعدت الباحثتان الاختبار التحصيلي ، إذْ انه الحصيلة الناتجة من الثمرة الموجودة فقد عمدت لتكوين الاختبار من نوع (الاختيار من متعدد) ، الذي بلغت عدد فقراته بصيغته النهائية (٢٠) فقرة بعد أن طورته بعرضه على مختصين في (اللغة والتربية الإسلامية وطرائق تدريسها)[١] ، إذ بلغت نسبة الاتفاق عليه (٩٢,٨٥%) وبذلك عُدَّ صالحاً للتطبيق فتحقق صدق المحتوى والملحق (٢) يوضح ذلك ، تم تنفيذه بتاريخ ٢٠٠٤/١٢/١٣، والدرجة العليا (٢٠) ولتحديد ثبات الاختبار حسب ثباته باستعمال طريقة التجزئة النصفية لسهولة الاختبار، وباستعمال معادلة بيرسون وتصحيحه بمعامل ارتباط سبيرمان ، فبلغ (٠,٨٩) وهو

[١] ملحق (٦) يوضح أسماء الخبراء الذين استعانت بهم الباحثتان في إجراءات البحث .

معامل ثبات عالٍ وجيد للاختبار غير المقنن (، الذي إذا تراوح معامل ثباته بين (٠,٦٠-٠,٨٥) يعد جيد جداً (Gronluind, 1960: 125) والملحق (٥) يوضح ذلك.

هـ- <u>الإجراءات</u>:

<u>تحليل فقرات الاختبار</u>

الهدف من تحليل فقرات الاختبار هو التحقق من صلاحية كل فقرة من فقراته ، وتحسين نوعيته باكتشاف الفقرات الضعيفة لإعادة صياغتها ، واستبعاد غير الصالح منها لذلك حللت فقرات الاختبار لمعرفة مستوى صعوبة الفقرة وقوة تمييزها (Scannell, 1965: 215) .

ولمعرفة ذلك طبق الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (١٠٠) تلميذ من تلامذة الصف الرابع الابتدائي ، اختيرت عشوائياً من مدرسة (البخاري الابتدائية للبنين) واختيرتا عشوائياً من بين (١٧) مدرسة يوم الأحد (٢٠٠٤/١٢/٣) ، بعد أن تبين للباحثتين انهاء تدريس الموضوعات المحددة للتجربة قبل هذا التاريخ .

وبعد تصحيح إجابات التلاميذ ، ولتسهيل الإجراءات قسمت الدرجات إلى مجموعتين (عليا ، ودنيا) بنسبة (٥٠%) ، وبهذا بلغ عدد أفراد كل مجموعة (٥٠) تلميذاً ثم أجريت عمليات حساب ما يأتي :

أولاً: مستوى الصعوبة

لتحديد مستوى صعوبة الفقرات استعملت معادلة[١] لحساب مستوى صعوبة الفقرة بين المجموعتين (العليا والدنيا) ، وكان مستوى فقرات الاختبار يتراوح ما بين (٠,٣١-٠,٧٤)، والملحق (٣) يبين ذلك ، إذ يرى (Bloom) أن الاختبارات تعد جيدة إذا كان معامل صعوبتها يتراوح ما بين (٢٠% - ٨٠%) (Bloom, 1971: 107) ، وهذا يعني أن جميع فقرات الاختبار تعد مقبولة وصالحة للتطبيق .

ثانياً: قوة التمييز

لحساب قوة تمييز الفقرات استعملت المعادلة[٢] الخاصة بذلك ، وقد وجد أن فقرات الاختبار تتراوح ما بين (٠,٢٤-٠,٧٤) ، والملحق (٣) يبين ذلك ، وبهذا تعد الفقرات مميزة ، إذ يبين (Brown) أن الفقرة التي قدرتها التمييزية (٢٠%) فما فوق تعد مقبولة . (Brown, 1981: 104)

---

(١) مستوى صعوبة الفقرة = عدد الذين أجابوا إجابة صحيحة على الفقرة في الفئة العليا + عدد الذين أجابوا إجابة صحيحة على الفقرة في الفئة الدنيا / عدد أفراد الفئة العليا + عدد أفراد الفئة العليا × ١٠٠

(٢) درجة تمييز الفقرة = عدد الذين أجابوا إجابة صحيحة عن الفقرة في الفئة العليا - عدد الذين أجابوا إجابة صحيحة على الفقرة في الفئة الدنيا / عدد المفحوصين في إحدى الفئتين × ١٠٠

ثالثاً: الخطط التدريسية

لنجاح العملية التربوية لابد من وجود تخطيط مسبق لأن التخطيط يعني (عملية تصور مسبق للمواقف التعليمية التي يهيئها المعلم لتحقيق الأهداف التربوية ، قوامها : تحديد الأهداف، واختيار أساليب تحقيقها ، وأساليب تقويم تحققها في مدة معلومة ، لمستوى محدد من التلاميذ (العزيزي وآخرون ، ١٩٩٦: ٢٢) .

إذ انه يمثل هوية المدرس في أثناء تدريسه بإطلاعه عل أبرز موضوعات دراسة دقائق، وتنظيمها على وفق برنامج معين تنظيماً يوافق وأهداف التربية المنشودة إذ انها عبارة عن إجراءات وخطط مهيئة للتنفيذ ، فهي من كفايات المدرس المهمة والواضحة المعالم .

لذلك أعدت الباحثتان خططاً تدريسية بلغ عددها (٦) خطط ، للموضوعات الستة المقرر تدريسها في مدة التجربة في ضوء محتوى الكتاب .

رابعاً: صياغة الأهداف السلوكية

ان تحديد الأهداف السلوكية أمر ضروري في العملية التربوية لأنها توضح نوع السلوك الذي يؤديه المتعلم نتيجة حدوث التعلم ليمكن ملاحظته أو قياسه (عودة ، ١٩٩٨: ٤٩-٥٠) بدقة الاختبارات المدرسية التي تعد لهذا الغرض .

والأهداف السلوكية تعني أنها "صيغة تصف سلوكاً محدداً يرجى تحقيقه لدى المتعلم، بعد مروره بخبرة تربوية" (صلاح والرشيدي ، ١٩٩٩: ٧٤) .

لذا صاغت الباحثتان الأهداف السلوكية في ضوء الأهداف العامة للمادة والأفكار الرئيسية لمحتواها ولكلموضوع من الموضوعات المقرر تدريسها في مدة التجربة ، وبلغ عددها (٣٨) هدفاً موزعاً على المستويات الثلاثة من المجال المعرفي لتصنيف بلوم (التذكر، والفهم ، والتطبيق) لأن تلك المستويات تناسب طلبة تلامذة المرحلة الابتدائية ويمكن ملاحظتها وقياسها بسهولة (Bloom, 1971: 177) .

خامساً: إعداد الخريطة الاختبارية

من متطلبات إعداد الاختبارات التحصيلية وضع خريطة اختبارية تضمن توزيع فقرات الاختبار على الأفكار الرئيسة للمادة ، والأهداف السلوكية ، التي يسعى الاختبار إلى قياسها، بحسب الأهمية النسبية لكل منها ، فضلاً عن أنها من متطلبات صدق المحتوى (الظاهر وآخرون ، ١٩٩٩: ١١٧) .

أعدت الباحثتان خريطة اختبارية شملت موضوعات كتاب مادة التربية الإسلامية التي تقرر تدريسها لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي والأهداف السلوكية للمستويات الثلاثة من المجال المعرفي لتصنيف (بلوم) ، (التذكر ، والفهم ، والتطبيق) فاعتمدت الباحثتان على إعداد الأهداف السلوكية في كل مستوى بحسب أهداف كل موضوع إلى العدد الكلي للأهداف ، وحددت عدد

الفقرات النهائية بـ(٢٠) فقرة موضوعية جاءت موزعة على خلايا مصفوفة جدول لمواصفات الخريطة الاختبارية والملحق (٢) يبين الاختبار التحصيلي بصيغته النهائية.

الجدول (٣) يبين كيفية بناء الخريطة الاختبارية واعدادها

الموضوعات عنوان الحديث النبوي الشريف	عدد الصفحات	نسبة التركيز	تذكر (١٦)	فهم (١٣)	تطبيق (٩)	الأهداف (٣٨)	الأسئلة (٢٠)	تذكر (٧)	فهم (٧)	تطبيق (٣)
١- الشفقة والرحمة بالناس	٢	٢/١١ ×١٠٠= ١٨,١٨	٤	٢	٢	٨	٤	٢	١	١
٢- وحدة الامة	١	١/١١ ×١٠٠= ٩,٠٩	٣	٢	٢	٧	٤	١	٢	١
٣- تحريم الغش والخديعة	٢	٢/١١ ×١٠٠= ١٨,١٨	٣	٢	٢	٧	٤	١	٢	١
٤- التحذير من الحلف في البيع	٢	٢/١١ ×١٠٠= ١٨,١٨	٢	٢	١	٥	٢	١	١	/
٥- النهي عن الظن السيء	٢	٢/١١ ×١٠٠= ١٨,١٨	٢	٣	١	٦	٤	٢	٢	/
٦- النظافة	٢	٢/١١ ×١٠٠= ١٨,١٨	٢	٢	١	٥	٢	١	١	/

استغرقت مدة التجربة (١٠) أسابيع، وانتهت بتطبيق الاختبار التحصيلي البعدي وقبل انهاء التجربة بأسبوع أخبرت الباحثة لتلاميذ بموعد الاختبار .

الفصل الرابع

نتائج البحث

أولاً: عرض النتيجة وتفسيرها :

تبين أن متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية (٢٥,١٤) ، بينما كان متوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة (١٩,٣٥) ، وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ظهر هناك فرقاً ذا دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط تحصيل تلامذة المجموعتين ، إذْ كانت القيمة التائية المحسوبة (٧,٣٠٩) أكبر من القيمة الجدولية (٢,٠٠٠) بدرجة حرية (٦٩) وان

هذا الفرق لصالح المجموعة التجريبية التي درست على فق أسلوب الممارسة العملية ، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل البديلة والجدول (٤) يوضح ذلك .

جدول (٤) يوضح الوسط الحسابي والتباين والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في مادة التربية الإسلامية في الاختبار التحصيلي البعدي

المجموعة	عدد أفراد العينة	الوسط الحسابي	التباين	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى (٠,٠٥)
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية (أ)	٣٧	٢٥,١٤	٧,٢١	٢,٦٨	٦٩	٧,٣٠٩	٢,٠٠٠	دالة احصائياً عند مستوى (٠,٠٥)
الضابطة (ب)	٣٤	١٩,٣٥	١٤,٥٤	٣,٨١				

ثانياً : التفسير

ان هذه النتيجة تؤكد أهمية أسلوب الممارسة العملية في تدريس مادة التربية الإسلامية لتلامذة الصف الرابع الابتدائي ،وقد يعود سبب التفوق إلى واحد من أسباب كثيرة .

١- يساعد أسلوب الممارسة العملية على إثارة دوافع المتعلمين وتحفزهم على تنمية القدرات العقلية نحو التعلم .

٢- يشد انتباه التلامذة نحو المادة ، وبالتالي يوسع مدى التعلم لديهم .

٣- يحث هذا الأسلوب إلى البحث المتزايد عن المعلومات ومحاولة توظيفها في الحياة العملية قدر الإمكان ، فضلاً عن فاعلية هذا الأسلوب التربوي في العملية التربوية .

٤- تميز أسلوب الممارسة بحركة وأداء لطيفين ، تشترك فيهما أكثر من حاسة بوقت واحد .

٥- مما تقدم لابد من قدرة المعلم على امتلاك مهارات تدريسية تمكنه من مساعدة التلاميذ على أن يتعلموا بدرجة أكبر ومنها الاستحواذ على انتباه الطلاب والمحافظة عليه خلال الدرس ، وإثارة اهتمامهم بالمادة وزيادة دافعيتهم نحو التعليم وتنمية التفاعل ذي المعنى بين الطلاب (القريشي ، ٢٠٠٤: ١٤٧) .

٦- وتعد الممارسة العملية والأداء العقلي للمفاهيم التي يتم تعلمها واكتسابها من نوع عمليات التعلم ذات الطبيعة العملية ، وبذلك ينتقل المتعلم من الجانب النظري إلى المنحى العملي الوظيفي ، ولابد أن يؤثر في سلوك المتعلم ، ويفسر في ممارسته وتصرفاته ، حتى يكون تعلمه ذا معنى (عبد الله ، ١٩٩٤: ١٣٩) .

٧- وبذلك لابد من اتاحة الفرصة للمتعلم أو مجموعة من المتعلمين ، ليقوموا بالتعرف على الظاهرة موضع الدراسة وإحداث التغيرات التي يرونها مناسبة ، للكشف عن الآثار المترتبة عليها أو لتثبت من سلامة القرارات والأحكام المتعلقة بها (الخوالدة وعبيد ، ٢٠٠١: ٢٨٦) .

ثالثاً : الخاتمة وتضم :

أ- <u>الاستنتاجات</u>:

في ضوء ما تقدم توصلت الباحثتان إلى الاستنتاجات الآتية :

١- ان استعمال اسلوب الممارسة العملية في تدريس مادة التربية الإسلامية لتلامذة الصف الرابع الابتدائي يؤثر ايجابياً في زيادة التحصيل العلمي مما يسهم في رفع كفاءتهم العلمية.

٢- فضلاً عن انه يسهم بإعطاء الدور الريادي للتلامذة مما يصنع منهم عناصر أكثر حيوية في أثناء التعلم لتلك المرحلة .

٣- وأيضاً انه يسمح للتلامذة بممارسة التفكير المستقل والاستمتاع بتحقيق الذات وتنمية ميولهم العلمية نحو المادة ايجابياً .

٤- ينبغي مراعاة استعمال أكثر من اسلوب في أثناء التعلم ولاسيما اسلوب الممارسة العملية واحد من تلك الأساليب الفاعلة بغية تحقيق تعلم هادف .

ب- <u>التوصيات</u>:

في ضوء النتيجة التي توصل إليها البحث الحالي توصي الباحثتان بما يأتي :

١- التدريس على وتيرة واحدة يقلل من مشاركة التلامذة ، فلابد من التنويع واسلوب الممارسة العملية يشجع على ذلك .

٢- تمكين التلميذ من إعطائه الدور الريادي في العملية التعليمية التربوية .

٣- تضمين كتب طرائق تدريس التربية الإسلامية صفحات عن تدريس الحديث النبوي الشريف باسلوب الممارسة العملية .

٤- إقامة دروس تدريبية في مادة الحديث النبوي الشريف على وفق اسلوب الممارسة العملية لمعلمي التربية الإسلامية ومعلماتها .

ج- المقترحات:

١- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية لفروع التربية الإسلامية كافة .

٢- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في مراحل دراسية اخرى .

٣- إجراء دراسة بأكثر من اسلوب لمعرفة مدى تأثير تلك الأساليب في تدريس التربية الإسلامية وتنمية الاتجاهات العلمية الإيجابية نحو تلك المادة .

الملحق (١)

درجات تلامذة مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) للصف الثالث الابتدائي في مادة التربية الإسلامية

المجموعة التجريبية				المجموعة الضابطة			
ت	الدرجة	ت	الدرجة	ت	الدرجة	ت	الدرجة
١.	٨	١٩,	٧	١.	٧	١٩,	٨
٢.	٦	٢٠,	٦	٢.	٧	٢٠,	٥
٣.	٧	٢١,	٧	٣.	٦	٢١,	١٠
٤.	٨	٢٢,	٦	٤.	٧	٢٢,	٧
٥.	٧	٢٣,	٦	٥.	١٠	٢٣,	٩
٦.	٧	٢٤,	٨	٦.	١٠	٢٤,	١٠
٧.	٧	٢٥,	٥	٧.	٨	٢٥,	٨
٨.	١٠	٢٦,	٨	٨.	٥	٢٦,	٩
٩.	٥	٢٧,	٧	٩.	٧	٢٧,	٧
١٠.	٦	٢٨,	٥	١٠.	٦	٢٨,	٥
١١.	٨	٢٩,	٨	١١.	٨	٢٩,	٦
١٢.	١٠	٣٠,	٩	١٢.	١٠	٣٠.	٨
١٣.	١٠	٣١,	٦	١٣.	٧	٣١,	٧
١٤.	١٠	٣٢,	٧	١٤.	٨	٣٢,	٥
١٥.	١٠	٣٣,	٨	١٥.	٩	٣٣,	٧
١٦.	١٠	٣٤,	٩	١٦.	٩	٣٤,	١٠
١٧.	١٠	٣٥,	٩	١٧.	٧		
١٨.	٦			١٨.	١٠		

المجموع : ٢٦٦	المجموع : ٢٦٢
الوسط الحسابي : ٧,٦	الوسط الحسابي : ٧,٦٠٦
التباين : ٢,٦	التباين : ٢,٣٠٥
الانحراف المعياري : ١,٦١٢	الانحراف المعياري : ١,٥١٨

الملحق (٢)

الاختبار التحصيلي بصيغته النهائية

اختر الجواب الصحيح برسم دائرة حول الاختيار المناسب لما في المثال الموضح:

مثال : ضع دائرة حول حرف الإجابة الذي تراه صحيحاً مما يأتي :

– معنى كلمة يلتمس ..... .

أ. يمسك ب. يتناول ج. يطلب

١– دين الإسلام هو دين ..... .

أ. تعاون ب. رحمة ج. تحابب

٢– أكمل الحديث النبوي الشريف : مَنْ لا يرحم الناس ..... الله .

أ. لا يعطيه ب. لا يحبه ج. لا يرحمه

٣– المسارعة في فعل الخير من صفات ..... .

أ. المنافقين ب. المؤمنين ج. الكفار

٤– إعطاء الشفقة توجب على الأصناف الآتية :

أ. الضعفاء والمحتاجين ب. الأقوياء والمحتاجين ج. الأشداء والمعاندين

٥– وحدة صفوف الامة تعني ..... .

أ. التجزئة ب. التفرقة ج. التعاضد

٦– الذي أحب عند الله المؤمن ..... .

أ. المتكاسل ب. المترادد ج. القوي

٧– ان الدين عند الله ..... .

أ. الإخلاص ب. الإسلام ج. التوكل

٨– التوحيد لله يعني ..... .

أ. التعدد بالعبودية ب. الإشراك بالطاعة ج. تنزيهه عن الوثنية

٩– الغش صفة ..... عند الإسلام .

أ. منبوذب. متداولة ج. منقطعة

١٠– الغشاش هو مَنْ ..... .

أ. لا يصدقه القول ب. لا يخلصن في عمله ج. لا يتقن عمله

١١– معنى كلمة ممحقة للبركة هي ..... .

أ. تزيد منها ب. تقلل منها ج. تنقص الخير

١٢- الصحيح في المعاملات أن تقوم بين الناس على ..... .

أ. التداول ب. الأمانة ج. الخيانة

١٣- ان الله تعالى لا يبارك في الرزق الذي يحاول البائع أن يكسبه عن طريق كثرة ..... .

أ. السب ب. الكذب ج. الحِلف

١٤- نهى الرسول الكريم "صلى الله عليه وآله وسلم" عن الظن السيء لأنه يكون .....

أ. بين الصحة والخطأ ب. أكذب الحديث ج. بين الصدق والكذب

١٥- على المسلم أن يكون ..... في كل ما يصل إليه من أخبار

أ. حذراً ب. مطمئناً ج. مصدقاً

١٦-أكمل الحديث النبوي الشريف قوله "صلى الله عليه وآله وسلم" : تنظفوا فإن الإسلام ..... .

أ. طهور ب. نقي ج. نظيف

١٧- أكمل الحديث النبوي الشريف : "تسوكوا فإنَّ السواك ..... للفم مرضاة للرب" .

أ. مشفياًب. مطهرةٌ ج. مجملاً

١٨- للدفاع من أجل إعلاء راية الإسلام لابد من توافر صفات كثيرة منها :

أ- الانحياز لرأي معين ومناصرته .

ب- الفطانة وحدّة الذكاء .

ج- المشاورة بالرأي والالتزام بالوعود .

١٩- من مفسدات القلوب امور كثيرة منها :

أ- المفارقة لأغراض اخروية ب- العزلة لضوابط اجتماعية

ج- المخالطة لمصالح دنيوية .

٢٠- الذي ينقاد لأفكار ووساوس الشيطان فإن صاحبه يكون دائماً في :

أ- أعالي الجبال ب- بين الحفر ج- أعماق التأخر

الملحق (٣)

معامل صعوبة فقرات الاختبار التحصيلي وقوة تمييزها

ت	الإجابات الصحيحة للمجموعات العليا	الإجابات الصحيحة للمجموعات الدنيا	معامل صعوبة الفقرة	معامل تمييز الفقرة	ت	الإجابات الصحيحة للمجموعات العليا	الإجابات الصحيحة للمجموعات الدنيا	معامل صعوبة الفقرة	معامل تمييز الفقرة
١	٢٨	١٠	٧٠	٦٦	٢٣	١٥	٩	٤٨	٢٤
٢	٢١	١٣	٤٨	٧٢	٢٤	٢٤	٦	٦٠	٧٢
٣	٣٠	١٠	٧٤	٧٤	٢٥	٢٢	١٢	٦٨	٤٠
٤	٢٢	١٢	٦٢	٣٧	٢٦	١٢	٦	٣٦	٢٤
٥	٢٥	١٥	٧٤	٣٧	٢٧	١٦	٥	٤٤	٤٢
٦	٢٧	١٠	٦٨	٦٢	٢٨	١٦	٤	٤٠	٤٨
٧	١٩	١١	٦٠	٣٢	٢٩	١٤	٨	٤٤	٢٤
٨	٢٠	٨	٥٦	٤٨	٣٠	٢٤	٩	٦٦	٦٠
٩	٢٨	١٢	٧٤	٥٩	٣١	٢٣	١٣	٦٦	٣٧
١٠	٢٣	٥	٥٦	٧٢	٣٢	٢٤	١١	٦٤	٤٨
١١	٢٧	١٠	٦٨	٦٢	٣٣	٢٤	١٥	٧٢	٣٣
١٢	٢٤	١٢	٧٢	٤٨	٣٤	١٨	٨	٤٨	٣٧
١٣	٢١	١٠	٦٢	٢٤	٣٥	٢٢	١١	٦١	٤٠
١٤	٢٢	١٦	٧٦	٢٤	٣٦	٢٣	٨	٥٧	٥٥
١٥	٢٢	١٠	٦٤	٤٨	٣٧	٢٦	١٢	٧٠	٥١
١٦	١٧	٥	٤٤	٤٨	٣٨	٢١	١٢	٦١	٣٣
١٧	١٩	١٧	٤٨	٤٢	٣٩	٢٠	١٠	٥٥	٣٧
١٨	٢٣	١١	٦٨	٤٨	٤٠	١٩	١٠	٥٣	٣٣
١٩	١٩	٧	٤٨	٤٤					
٢٠	٣٠	١٠	٧٤	٧٤					
٢١	١٦	١٠	٥٢	٢٤					
٢٢	٢١	٦	٦٤	٦٠					

الملحق (٤)

درجات تلامذة مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في الاختبار التحصيلي البعدي

(أعلى درجة (٢٠) وأقل درجة (صفر))

المجموعة التجريبية				المجموعة الضابطة			
ت	الدرجة	ت	الدرجة	ت	الدرجة	ت	الدرجة
.١	٢٠	١٩,	٢٦	.١	١٧	١٩,	٢٠
.٢	٢٣	٢٠,	٢٢	.٢	٢٠	٢٠,	١٩
.٣	١٩	٢١,	٢٧	.٣	١٣	٢١,	١٦
.٤	٢١	٢٢,	٢٧	.٤	١٩	٢٢,	١٢
.٥	٢٦	٢٣,	٢٣	.٥	٢٥	٢٣,	٢٧
.٦	٢٩	٢٤,	٢٥	.٦	٢٣	٢٤,	٢١
.٧	٢٥	٢٥,	٢٩	.٧	١٨	٢٥,	١٧
.٨	٢١	٢٦,	٢٤	.٨	١٤	٢٦,	١٦
.٩	٢٤	٢٧,	٢٦	.٩	١٦	٢٧,	١٩
.١٠	٢١	٢٨,	٢٣	.١٠	٢١	٢٨,	١٩
.١١	٢٧	٢٩,	٢٦	.١١	٢٦	٢٩,	٢٢
.١٢	٣٠	٣٠,	٢٤	.١٢	١٩	٣٠,	١٨
.١٣	٢٦	٣١,	٣٠	.١٣	١٤	٣١,	٢١
.١٤	٢٨	٣٢,	٢٥	.١٤	٢٠	٣٢,	٢٣
.١٥	٢٩	٣٣,	٢٩	.١٥	١٨	٣٣,	٢٤
.١٦	٢٧	٣٤,	٢٨	.١٦	١٧	٣٤,	٢٥
.١٧	٢٣	٣٥,	٢٣	.١٧	٢٤		
.١٨	٢٤	٣٦,	١٩	.١٨	١٧		
		٣٧,	٢٧	.١٩	١٥		

المجموع : ٨٨٠	المجموع : ٦٥٨
الوسط الحسابي : ٢٥,١٤٣	الوسط الحسابي : ١٩,٣٥
التباين : ٧,٢١٤	التباين : ١٤,٥٤
الانحراف المعياري : ٢,٦٨٦	الانحراف المعياري : ٣,٨١٣

الملحق (٥)

يوضح درجات تلامذة المجموعة الخاضعة للاختبار الاستطلاعي وحساب ثباته بطريقة التجزئة النصفية

ت	الدرجة الكلية	الفقرات الفردية	الفقرات الزوجية	ت	الدرجة الكلية	الفقرات الفردية	الفقرات الزوجية	ت	الدرجة الكلية	الفقرات الفردية	الفقرات الزوجية
١	٢٠	٩	١١	٢٣	٢٧	١٤	١٣	٤٥	٢٢	١١	١١
٢	٢٧	١٤	١٣	٢٤	٢١	١١	١٠	٤٦	٢٦	١٣	١٣
٣	٢٦	١٤	١٢	٢٥	٢٣	١٠	١٣	٤٧	٢١	١١	١٠
٤	١٨	٩	٩	٢٦	٢٥	١٢	١٣	٤٨	٢٠	١١	٩
٥	٢١	١١	١٠	٢٧	١٨	٨	١٠	٤٩	٣٠	١١	١٩
٦	٢٢	١٠	١٢	٢٨	٢	١١	١١	٥٠	٢٤	١٢	١٢
٧	٢٣	١٢	١١	٢٩	١٧	٨	٩				
٨	١٤	٧	٧	٣٠	٢١	١١	١٠				
٩	٢٣	١٠	١٣	٣١	٢٥	١٣	١٢				
١٠	٢٨	١٥	١٣	٣٢	٢٦	١٣	١٣				
١١	١٩	٩	١٠	٣٣	٣٠	١٥	١٠				
١٢	٢٣	١١	١٢	٣٤	٢١	١١	١٠				
١٣	١٨	٨	١٠	٣٥	٢٨	١٥	١٣				
١٤	٢٤	١٣	١١	٣٦	٢١	١١	١٠				
١٥	٢٠	١٠	١٠	٣٧	١٩	٩	١٠				
١٦	٢٢	١٢	١٠	٣٨	٢١	١١	١٠				
١٧	٢٠	٩	١١	٣٩	٢٦	١٤	١٢				
١٨	١٨	١٨	١٠	٤٠	٢٥	١٢	١٣				
١٩	٢٩	١٤	١٥	٤١	١٧	٩	٨				
٢٠	٢٦	١٣	١٣	٤٢	١٥	٨	٧				
٢١	١٦	٨	٨	٤٣	١٧	٨	٩				
٢٢	٢٢	١٢	١٠	٤٤	٢٠	٩	١١				

مجـ س = ٥٥٠ **مجـ س^{٢} = ٦٢٨٤**

مجـ ص = ٥٤٦ **مجـ ص^{٢} = ٦١٥١**

مجـ س ص = ٦١٧٥

الملحق (٦)

أسماء الخبراء الذين استعملت بهم الباحثتان إجراءات البحث مرتبة حسب الحروف الهجائية

ت	أسماء الخبراء	الأهداف السلوكية	الخطط التدريسية	الاختبار البعدي	مكان العمل
١	ابتسام محمد فهد العاني	×	×	×	أ.م.د. فلسفة كلية التربية/ بغداد، ابن رشد
٢	ثناء يحيى التكريتي	×	×	×	أ.م.د. علم النفس / كلية التربية / بغداد/ ابن رشد
٣	جمعة ربيع رشيد كضاض الربيعي	×	×	×	أم.د. طرائق تدريس اللغة العربية / كلية التربية الاساسية / الجامعة المستنصرية
٥	حذام عثمان يوسف	×	×	×	أ.د. طرائق تدريس الاجتماعيات/ كلية التربية / بغداد/ ابن رشد
٦	حسن علي العزاوي	×	×	×	م.د. طرائق تدريس اللغة العربية / كلية المعلمين / الجامعة المستنصرية
٩	صباح خلف صخيل	×	×	×	أ.م.د. الإرشاد التربوي/ كلية المعلمين / الجامعة المستنصرية
١٠	صفاء طارق حبيب	×		×	أ.م.د. القياس والتقويم / كلية التربية / بغداد / ابن رشد
١٤	عبد الحسين عبد الله الحمداني	×	×	×	أم.د. اللغة العربية/ كلية المعلمين / الجامعة المستنصرية
١٤	عماد جاسم	×	×	×	م.د. مدرس مادة التفسير / كلية التربية الاساسية / الجامعة المستنصرية
١٤	محمد عليوي	×		×	أ.م.د. مادة اصول الفقه / كلية التربية الاساسية / الجامعة المستنصرية
١٤	نشأت صلاح الدين	×	×	×	أ.م.د. مادة التفسير / كلية التربية الاساسية / الجامعة المستنصرية

المصادر

١. الآلوسي، جمال حسين (١٩٨٨)، الأسس النفسية لأراء الماوردي التربوية، بغداد، ط١.

٢. أبو جلالة ، صبحي حمدان (١٩٩٩) ، استراتيجيات حديثة في طرائق تدريس العلوم، عمان ، الأردن ، ط١ .

٣. الجبوري ، جنان مزهر لفتة (٢٠٠٠) ، أثر أسلوب الدور التمثيلي في تحصيل تلامذة الصف الخامس الابتدائي في مادة التربية الإسلامية ، كلية التربية / ابن رشد / جامعة بغداد ، (رسالة ماجستير غير منشورة) .

٤. حجازي ، عبد الحكيم ياسين وعبيدات ، هاني حتمل (٢٠٠٢) ، مدى ممارسة أعضاء هيئة التدريس في جامعة الحسين بن طلال لمبادئ التعليم الفعّال ، مجلة القادسية ، المجلد (١) العدد (٤) ، القادسية ، كلية الآداب .

٥. الحمادي ، يوسف (١٩٨٧) ، أساليب تدريس التربية الإسلامية لمعلمي التربية الإسلامية وطلابها في كليات التربية بالوطن العربي والإسلامي ، دار المريخ ، الرياض ، ط١ .

٦. الحيلة، محمد محمود (١٩٩٩)، التصميم التعليمي نظرية وممارسة، عمان – الأردن، ط١.

٧. الخليلي ، خليل يوسف (١٩٩٧) ، التحصيل الدراسي لدى طلبة التعليم الإعدادي ، وزارة التربية والتعليم ، دولة البحرين .

٨. الخوالدة ، ناصر وعيد ، يحيى اسماعيل (٢٠٠١) ، طرائق تدريس التربية الإسلامية وأساليبها وتطبيقاتها العلمية ، عمان – الأردن ، ط١ .

٩. الخوالدة ، ناصر أحمد ، وعبيد ، يحيى اسماعيل (١٩٩٧) ، المرجع في تدريس العلوم الشرعية ، القسم الثاني ، تحرير عبد الرحمن صالح عبد الله ، عمان – الأردن ، ط٢ .

١٠. الدليمي ، كامل محمود نجم (١٩٨٩) ، اسلوب المواقف التعليمية وأثره في تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة قواعد اللغة العربية ، جامعة بغداد ، كلية التربية (ابن رشد) ، (اطروحة دكتوراه غير منشورة) .

١١. الساعدي ، ابتسام موسى جاسم عنيد (٢٠٠٢) ، دراسة تجريبية لمعرفة تأثير استراتيجية الملخصات القبلية في تحصيل طالبات الصف الخامس الإعدادي في مادة التربية الإسلامية، مجلة كلية المعلمين سابقاً ، العدد (٣٢) ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الجامعة المستنصرية .

١٢. الساعدي ، ابتسام موسى جاسم عنيد (٢٠٠٤) ، أثر القصص القرآني والأمثال القرآنية في التحصيل العاجل والآجل لدى طالبات الصف الرابع العام في مادة القرآن الكريم ، كلية التربية / ابن رشد/ جامعة بغداد (اطروحة دكتوراه غير منشورة) .

١٣. شحاته ، حسن (١٩٩٨) ، المناهج الدراسية بين النظرية والتطبيق ، مصر ، ط١ .

١٤. الشناوي، محمد حسن وآخرون (٢٠٠١) التنشئة الاجتماعية للطفل ، عمان ، مصر ، ط١.

١٥. صلاح ، سمير يونس أحمد ، والرشيدي ، سعد محمد (١٩٩٩) ، التربية الإسلامية وتدريس العلوم الشرعية ، القاهرة ، ط١ .
١٦. طه ، تيسير وآخرون (١٩٩٠) ، أساليب تدريس التربية الإسلامية ، مصر ، ط١ .
١٧. الظاهر ، زكريا محمد وآخرون (١٩٩٩) ، مبادئ القياس والتقويم في التربية ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، الأردن ، ط١ .
١٨. عبد الحميد ، محسن (١٩٩٤) ، طرق تدريس التربية الإسلامية في معاهد المعلمين والمعلمات ، بغداد ، ط١ .
١٩. عبد الله ، عبد الرحمن صالح وآخرون (١٩٩١) ، مدخل إلى التربية الإسلامية وطرق تدريسها ، الأردن ، ط١ .
٢٠. ـــــ (١٩٩٤) ، المرجع في تدريس العلوم الشرعية ، القسم الأول ، عمان ، الأردن ، ط١ .
٢١. ـــــ (١٩٩٧) ، المرجع في تدريس العلوم الشرعية ، القسم الثاني ، عمان ، الأردن ، ط٢ .
٢٢. عبود ، مهدي علوان ، وابراهيم ، ماجدة (٢٠٠٤) ، الممارسات التدريسية لعضو هيئة التدريس في ضوء انسنه التعليم من ومهمة نظر الطلبة ، مجلة واسط ، المجلد (١) ، العدد التجريبي ، السنة الأولى .
٢٣. العزيزي ، عزت خليل وآخرون (١٩٩٦) ، مناهج وأساليب تدريس التربية الإسلامية ، اليمن ، ط١ .
٢٤. عودة ، أحمد سليمان (١٩٩٨) ، القياس والتقويم في العملية التدريسية ، دار الأمل للنشر والتوزيع ، عمان ، أربد ، ط١ .
٢٥. الغزالي ، أبو حامد محمد بن محمد (١٩٧٥) ، رسالة أيها الولد ، تحقيق وتعليق عبد الله أحمد ، دار الشروق ، بيروت ، ج١ .
٢٦. القريشي ، مهدي علوان عبود (٢٠٠٤) ، الممارسات التدريسية لمدرسي الفيزياء في ضوء مبادئ التعليم الفعاّل ، مجلة واسط ، المجلد (١) ، العدد التجريبي ، السنة الأولى .
٢٧. القيسي ، ماهر فاضل محمد ، والشيباني ، أمين علي (١٩٩٧) ، الأصول الفلسفية للتربية، عدن ، ط١ .
٢٨. الماضي ، رندة معين راجح (١٩٩٤) ، أثر اسلوب الدور التمثيلي في تحصيل تلامذة الصف الخامس الابتدائي في قواعد اللغة العربية ، جامعة بغداد ، كلية التربية (ابن رشد)، (رسالة ماجستير غير منشورة) .
٢٩. محمد ، داود ماهر ، ومجيد ، محمد (١٩٩١) ، أساسيات في طرائق التدريس العامة، مطابع دار الحكمة للطباعة والنشر ، الموصل ، ط١ .

٣٠. محمد ، صباح محمود (٢٠٠٣) ، دليل كلية المعلمين سابقاً ، الجامعة المستنصرية ، كلية التربية الأساسية .

٣١. محمود ، عبد الناصر المنتصر بالله (٢٠٠١) ،ملامح الشخصية الانسانية في القرآن الكريم (دراسة موضوعية فنية لنماذج مختارة) ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، (رسالة ماجستير غير منشورة) .

٣٢. النحلاوي ، عبد الرحمن (١٩٩٩) ، اصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع ، سوريا ، دمشق ، ط٢ .

٣٣. وزارة التربية والتعليم (١٩٩٣) ، وثيقة منهج التربية الإسلامية للتعليم العام في المراحل الابتدائية والإعدادية والثانوية ، قطاع التخطيط والتقويم ، إدارة المناهج والكتب ، دولة الإمارات العربية المتحدة .

٣٤. وزارة التربية والتعليم الاردنية ، مؤتمر (١٩٩٩) التطوير التربوي ، مناهج الآداب والانسانيات .

٣٥. يالجن ، مقداد (١٩٧٩) ، التربية الإسلامية ، مكتبة الخانجي ، مصر ، ط١ .

– يعقوب ، ينال فاروق (١٩٩٦) ، فاعلية الطرائق التفاعلية في تدريس التربية الإسلامية، دراسة تجريبية في الصف الثاني الإعدادي بمدينة دمشق ، جامعة دمشق ، كلية التربية، (رسالة ماجستير غير منشورة) .

36. Bloom, B.S. Hastings, J.t. and Madams, G.F. (1971) k Hand book of on formative and Summative Evaluation of Student Learning, New York. McGraw-Hill.
37. Brown, F.G. (1981), "Measuring Classroom Achievement" London, Holt Rinenart and Wimslon.
38. Gronlund Norman E. (1978) , Measurement of Evaluation in teaching, New York, Macmillan.
39. Koballa, t.R and Growley, F.E. (1988), The influence of attitude on science teaching and learning school science and mathematics, Vol.85, No:3.
40. Scanell, D. (1975), "Testing and Measurement in the classroom", Boston Houghton.
41. Wolman, Benjamin B.(1983),"Dictionary of Behavioral science", New York.